الأنباء
السبت 7 مايو 2011

الخميس 12 مايو يجتمع رؤساء الطوائف الدينية اللبنانية في مقر البطريركية المارونية في بكركي، في أول «قمة روحية» في عهد البطريك الجديد بشارة بطرس الراعي وبمبادرة من مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ د. محمد رشيد قباني وحول جدول أعمال يتناول التأكيد على الثوابت الوطنية اللبنانية وعلى شعار «شراكة ومحبة» الذي يرفعه البطريرك الراعي. «الأنباء» التقت المفتي قباني الذي يأمل ان تتحول القمة الروحية إلى لقاء دوري لمواصلة التأكيد على الثوابت ودعم قاعدة العيش المشترك بين مختلف أطياف الشعب اللبناني، أخلاقيا ووطنيا، والتنبه إلى مخاطر الجمود السياسي في ظل عدم تشكيل الحكومة العتيدة. وتحدث قباني عن العهد والميثاق الذي دعا إلى عقده بين المسلمين والمسيحيين في لبنان، داعيا إلى إنصاف المسيحيين العرب والى حماية الجميع المسلمين والمسيحيين من الفتن المحركة من الخارج، منوها بالمناسبة بوعي الشعب المصري وحكمة قياداته. وتناول المفتي قباني المصالحة الفلسطينية وقضية الموقوفين الإسلاميين في لبنان بالاضافة إلى العلاقات الكويتية ـ اللبنانية «المبنية على الصداقة الأخوية» وتطورات المنطقة. وفيما يلي تفاصيل اللقاء.

بيروت: عدنان الراشد ـ عمر حبنجر ـ خلدون قواص

مفتي الجمهورية اللبنانية أشاد بالعلاقات الأخوية بين لبنان والكويت

المفتي قباني لـ«الأنباء»: أدعو إلى إنصاف المسيحيين العرب من الفتن الخارجية

الشعب المصري واعٍ وقيادته حكيمة وتقوم بدورها على أكمل وجه

القمة الروحية في بكركي لتكريس ثوابت العيش المشترك وسنسعى لجعلها قمة دورية لمواكبة الشؤون الوطنية

الرئيس ميقاتي يتمتع بمناقبية عالية وخلقية رفيعة ونتمنى له التوفيق والنجاح

دار الفتوى تتبنى الدعوة للتعجيل بمحاكمة الموقوفين الإسلاميين لأنها لا تقبل بسجن الناس دون محاكمة

وحدة الموقف الفلسطيني هي خطوة على طريق تحرير فلسطين وإقامة دولة مستقلة عاصمتها القدس الشريف

مفتي لبنان د.محمد رشيد قباني مستقبلا نائب رئيس التحرير الزميل عدنان الراشد في دار الفتوى (محمود الطويل)

بداية اللقاء، كانت بسؤال عن القمة الروحية الإسلامية ـ المسيحية التي دعا إليها من بكركي وفي بكركي والتي أثارت ارتياحا واسعا في لبنان؟

● **أجاب سماحته: القمة الروحية الإسلامية والمسيحية لم تنعقد منذ سنوات لأسباب متعددة وآن الأوان بعد السلبيات في الوضع اللبناني طيلة السنوات الماضية ان تنعقد، من هنا كان اغتنامي لفرصة تولي غبطة البطريرك بشارة الراعي سدة البطريركية المارونية وزيارتي له للتهنئة وتشاورت معه في الدعوة الى انعقاد القمة الروحية في بكركي، فرحب غبطته وتجاوب جميع الرؤساء الروحيين، وستنعقد هذه القمة في الثاني عشر من مايو الجاري إن شاء الله تعالى.**

هل يوجد جدول أعمال معين وما النقاط المحورية؟

● **جدول أعمال هذه القمة سيكون حول الثوابت الوطنية اللبنانية التي ينبغي المحافظة عليها أخلاقيا ووطنيا في العيش المشترك بين المسلمين والمسيحيين، ودعوة رجالات البلاد إلى التنبه لمخاطر الجمود السياسي، وعدم تشكيل حكومة تهتم بشؤون اللبنانيين ووطنهم ومستقبل أبنائهم وبالقضايا الوطنية الكبرى التي لابد من حل لها.**

قمة روحية دورية

هل من الممكن أن تطرح في هذا المؤتمر أو يطرح في هذا المؤتمر تحويل هذه القمة إلى قمة دورية، بمعنى اليوم في بكركي، وغدا في دار الفتوى وبعد غد في المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى فدار طائفة الموحدين الدروز، وهلم جرا؟

● **من المهم جدا تفعيل انعقاد القمم الروحية الإسلامية ـ المسيحية بحيث تنعقد دوريا في أوقات مناسبة غير متباعدة كي يبقى التواصل بين اللبنانيين ورؤسائهم الروحيين حاضرا وخاصة ان وطنهم لبنان يتعرض لأزمات متواصلة صامتة وكامنة أحيانا ينبغي التماس الصراحة في معالجتها.**

قمة روحية في رمضان

هل يمكن اقتراح قمة إسلامية ـ مسيحية في شهر رمضان المبارك في دار الفتوى يتخللها إقامة إفطار وتدعو له كل الشخصيات السياسية بالإضافة إلى الشخصيات الدينية؟

● **هذا اقتراح مهم يمكن أن تكون قمة روحية إسلامية ـ مسيحية في يوم من أيام شهر رمضان المبارك يعقبها إفطار في دار الفتوى وسنأخذ بعين الاعتبار هذه المبادرة فنعمل على إقامة إفطار في دار الفتوى يحضره رئيس الجمهورية ورئيس مجلس النواب ورئيس مجلس الوزراء وشخصيات سياسية ودينية لكن منذ سنوات طوال لا نقيم افطارات لعدة أسباب اليوم اختلفت الظروف وسأدعو إلى إفطار في رمضان المقبل إن شاء الله في دار الفتوى بحضور رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة ورئيس مجلس النواب وجميع المسؤولين ورجال الدولة والمجتمع، الاقتصاد، وشخصيات ويسبق ذلك قمة إسلامية ـ مسيحية قبيل الإفطار.**

عهد وميثاق بين المسلمين والمسيحيين

كنتم تنادون بإطلاق مبادرة لصياغة عهد وميثاق بين المسلمين والمسيحيين في المنطقة العربية.. أين أصبحت هذه المبادرة؟

● **ميثاق التعايش المشترك الإسلامي ـ المسيحي أو العهد المشترك بين المسلمين والمسيحيين في لبنان خاصة والبلدان العربية عامة، بدأنا به ببعض الأفكار والصياغة وكنت قد اقترحت هذا الأمر قبل بدء الانتفاضات في المنطقة العربية ثم جرى تولي البطريرك بشارة الراعي منصبه الجديد وبدأنا التشاور معه في كل ما يفيد وينتظر أن يستأنف هذا الأمر في المستقبل القريب إن شاء الله.**

وقد كان الهدف من الميثاق أو العهد المشترك هو خشية إثارة فتن بين المسلمين والمسيحيين في المنطقة حتى يكون هذا الميثاق ميثاقا أخلاقيا لعيش مشترك آمن وسليم وأخلاقي بين اللبنانيين وبين المسلمين والمسيحيين في المشرق العربي وحتى يكون ميثاقا تاريخيا كالعهود والمواثيق القديمة التي كانت تجرى بين المسلمين والمسيحيين في المنطقة العربية، هذا العهد والميثاق يحقق أولا أمانة العيش المشترك الصادق بين المسلمين والمسيحيين في المنطقة ويقطع الطريق ثانيا على كل محاولات إيقاع الفتنة بين المسلمين والمسيحيين لتقويض العيش المشترك بينهم.

يجب إنصاف المسيحيين

هل تعتبر أن الأحداث العربية سبقته؟

● **الحياة المشتركة مستمرة بين المسلمين والمسيحيين في هذه المنطقة وإن كان يخشى عليها من الفتن التي تكون محركاتها خارجية وظروفها داخلية إلا أن هذا الميثاق والتنشئة والتربية عليه في المدارس وفي المجتمع اللبناني يطفئ من نار هذه الفتن التي يمكن أن يشعلها في أي وقت أي صاحب غرض تكون له أهداف زعزعة الأمن والاستقرار في بلد يعيش فيه المسلمون والمسيحيون جنبا إلى جنب وفي كل الأحوال يجب إنصاف المسيحيين في البلدان العربية ليشعروا بأنهم حقا يعيشون آمنين مطمئنين لا يساورهم أي قلق وهذا واجب المسؤولين في البلدان العربية والإسلامية.**

زيارة مصر

لماذا لا يزور مفتي لبنان مصر ويلتقي الزعامات المسيحية والإسلامية ويقوم بدور لتعزيز العيش المشترك في مصر؟

● **الشعب المصري شعب واع ولديه قيادات حكيمة تقوم بدورها على أكمل وجه، والمسلمون والمسيحيون في مصر شعب واحد، وسنزور مصر في الوقت المناسب ان شاء الله تعالى فالشعب المصري شعب عربي شقيق وذو تاريخ مجيد رشيد وحاضر ومستقبل.**

الموقوفون الإسلاميون

ما قضية الموقوفين الإسلاميين في السجون اللبنانية؟

● **وضع السجناء الذين يسمون السجناء الإسلاميين يرثى لهم، ليست لنا مطالب إطلاقا بالنسبة للأحكام لأن القضاء يأخذ مجراه في المحاكمات النظامية، مطلبنا هو فقط هذا التأخير وعدم الإحالة إلى المحاكمات التوقيف القسري ولسنوات طويلة ودون إحالة كثير من هؤلاء إلى المحاكمة لماذا هذا التوقيف وهذا الحجز دون أحكام قضائية؟ وقد يكون أحدهم قضى في السجن خلال مدة التوقيف أكثر من المدة التي يمكن أن يحكم بها عليه، تارة يقولون بأن عدد المتهمين مائتا شخص تقريبا وليس هناك قاعة تسعهم جميعا والإجراء المطلوب تعمير قاعة تسعهم، يعدنا المسؤولون بذلك ولكن لا أدري إذا كان قد بدأ التعمير أم لا، هل يجوز السجن من دون محاكمة لحين بناء قاعة محاكمة لهم؟ هذا كلام رسمي وجدي على لسان المسؤولين اللبنانيين على أية حال هذه قضية تبنتها دار الفتوى التي لم ولن تقبل بهذه المظالم وسجن الناس من دون محاكمة أيا كانت مذاهبهم أو طوائفهم؟**

نعم أيا كانت مذاهبهم أو طوائفهم، فليحاكموا السجناء والمذنب يعاقب بالعقوبة التي يحكم بها عليه، والبريء يطلق سراحه، هذا هو مطلبنا وهو العدالة والإنسانية وحقوق الإنسان.

ميقاتي: مناقبية عالية وخلقية ووطنية

كيف تنظرون إلى الوضع الراهن في لبنان.. وهل هناك عقبات بوجه الرئيس المكلف؟

● **هناك عقبات كثيرة في وجه الرئيس المكلف نجيب ميقاتي لتشكيل حكومته كلها من داخل الصف الواحد عند المعارضة السابقة أو الأغلبية الحالية أو عند الأقلية السابقة وهي الأكثرية الحالية حول الحقائب الوزارية والوزارات أيها أكثر نفوذا وإمساكا بالبلد وبمقدراته، في حين أن الرئيس نجيب ميقاتي يتمتع بمناقبية عالية وخلقية سياسية ووطنية واجتماعية واقتصادية رفيعة، وهو لا يريد أن يخطو خطوة تزيد في تفتيت الوضع اللبناني، بل يعمل من أجل وحدة الشعب اللبناني ويسعى ويعمل لذلك ليل نهار أو ويعمل في سبيل ذلك ليل نهار، ونتمنى له التوفيق والنجاح وفي زحمة الصراعات الباردة أو الحارة أحيانا يجب ان نضع نصب أعيننا أن اللبنانيين جميعا، مسلمين ومسيحيين، سنة وشيعة، وحدة متكاملة في هذا الوطن، تربطهم تلك الوحدة الوطنية الجامعة وترعى شؤونهم وثيقة اتفاق الطائف وميثاق العيش المشترك ولذلك فان على اللبنانيين اليوم أن يعملوا جميعا على تقليص خلافاتهم الداخلية وإزالتها وان يعملوا على وحدتهم وإزالة العوائق السياسية بينهم، فهذه الوحدة التي تصون وطنهم لبنان وتجنبه العواصف التي تهب على المنطقة العربية بأسرها.**

ترحيب بالمصالحة الفلسطينية

ما رأيكم بالمصالحة الفلسطينية التي حدثت في مصر؟

● **نرحب بالمصالحة الفلسطينية التي رعتها جمهورية مصر العربية بالتعاون مع الأشقاء العرب وهو ما كنا وكان كل مخلص لفلسطين يدعو إليه، إن وحدة الموقف الفلسطيني هي خطوة على طريق تحرير فلسطين وإقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف، وقد أكدت الأحداث والمنعطفات التي مرت بها القضية الفلسطينية ان الوحدة الفلسطينية هي جوهر القضية الفلسطينية لتمتلك القدرة على تثبيت حقها، والوحدة الفلسطينية أمانة، على القيادات الفلسطينية أن تحافظ عليها وترعاها، وتستحق التضحيات وقد ثبت أن العدو الصهيوني هو المتضرر الأكبر من وحدة الفلسطينيين، وها هو اليوم يتهجم على هذه الوحدة، ولابد لنا في هذا المجال ان ننوه بالدور الكبير الذي قامت به مصر لتحقيق هذه المصالحة وتبقى مصر وشعبها العربي الأبي حصنا منيعا في وجه عاديات الزمن على المنطقة العربية كلها.**

صداقة أخوية بين الكويت ولبنان

كيف تنظرون إلى العلاقات اللبنانية ـ الكويتية؟

● **العلاقات اللبنانية ـ الكويتية هي علاقات أخوية وودية بين دولتين وشعبين شقيقين تربط بينهما صداقة أخوية قوية ومتينة، فلطالما كانت الكويت مسارعة إلى التعاطف مع لبنان في كل قضاياه، وكان لبنان مسارعا إلى التعاطف مع الكويت أميرا وحكومة وشعبا في شتى القضايا التي تعزز التعاون بين البلدين الشقيقين لبنان والكويت.**

جانب من اللقاء الذي جمع الزميلين عدنان الراشد وعمر حبنجر مع مفتي لبنان في دار الفتوى